اسنوا الاسناد فيه الي اللفظ واذا قيل لهم هذا
للفظ والممنوع الاسناد الي المعني وهو مفقود في الآية
فلا يرد علي قولهم الاسناد الي الشي يقتضي اسميته
وهذا جنوح من المولف الي راي ابن مالك في التفريق بين
الاسناد المعنوي واللفظي حيث جعل الاول هو المختص
بالاسم والثاني يصلح للكلم الثلاث وللجملة ايضا فعنده
ان ضرب في نحو ضرب فعل ماض باق علي الفعلية والاخبار
عنه بحسب لفظه لا ينافيها وكذا من في من حرف جر وكذا
الجملة المخبر عنها في لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة
باقية علي جمليتها والاخبار عنها باعتبار اللفظ والمحققون
علي ان الاسناد كله معنوي وان كل لفظ وضع بازا معني
اسما او فعلا او حرفا او جملة فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ
وسيأتي فيه كلام فان قلت جوز هشام وثعلب وجماعة كون
الفاعل جملة نحو يعجبني تقوم وليس المراد اللفظ قطعا قلت هو
محمول عند هم علي اي يعجبني قيامك فاقيم الفعل مقام المصدر وكونه
بالجر عطفا علي الاول والاخير مضافا بتقدير الحرف نحو غلام زيد وخاتم
فضة ومكر الليل واحترز به عما من ان يكون الحرف مذكورا فلا يلزم كون المضاف

اسما بل قد يكون فعلا نحو مررت بزيد يويده قول الكافية في بحث
الحروف حرف الجر ما وضع للافضاء بفعل او معناه الي ما يليه والحق
ان المضاف لا يكون الا اسما مطلقا كما صرح الزمخشري وغيره فاذا
قلت مررت بزيد فمررت من حيث ان زيدا مفعوله ليس ملاقا بالاسم
ومن حيث هو مضاف الي زيد مؤول اي بمرور مضاف وكونه مضافا
اليه منسوبا لغير ظرف اي لمضاف غير ظرف يعني انه اذا كان مضافا
اليه والمضاف ليس ظرفا ولا ما سيذكره معه كان ذلك علامة علي اسمية
المضاف اليه ولو حذفت اللام ورفع غير علي انه نائب عن الفاعل كان
حسنا واحترز بذلك عن ان يضاف الي اللفظ ظرف زماني
نحو والسلام علي يوم ولدت او مكاني نحو من حيث خرجت
فلا يختص ذلك بالاسم بل قد يوجد في غيره كما رايت تلت وذا لا
يحتمل نحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو هذا يوم
لا ينطقون ففي العبارة قصور وآية بالجر عطفا علي ظرف وكذا
بالفتح بنا علي انه غير منصرف اذ المراد بهذا اللفظ فهو علم مختتم
بتاء التانيث ولكن صرفه للتناسب اي وآية المراد بها العلامة كقول
الشاعر بآية يقدمون الخيل شعثا كان علي سنابكها مداما
اي يقدمونها مغبرة كأن علي اطراف مقدم حوافرها

Copyright © King Saud University